فاما قراءة الكسائي فضمير عذابه ووثاقه للكافر
والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق
مثل ايثاقه واما على قراءة الاولى فالضمير فيهما لله
تعالى اي لا يكل عذابه الى غيره اذ الزبانية المتولون
العذاب بامر الله تعالى ولما وصف تعالى حال من
اطمان الى الدنيا وصف حال من اطمان الى معرفته
وعبوديته وسلم امره اليه فقال تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة قال الحسن اي المؤمنة المو
قنة وقال مجاهد الراضية بقضاء الله تعالى وقال
ابن عباس بثواب الله تعالى وقال ابن كيسان
المخلصة وقال ابن زيد التي بشرت بالجنة
عند الموت وعند البعث ويوم الجمع ويقال
لها عند الموت ارجعي الى ربك اي الى امره
وارادته وقال ابن عباس اي صاحبك وجسدك
وقال الحسن الى ثواب ربك راضية اي بما
اوتيت مرضية اي عند الله تعالى بعملك اي
جامعة بين الوصفين لانه لا يلزم من احدهما
الاخر وهما حالان قال القفال هذا وان
كان امرا في الظاهر فهو خبر في المعنى والتقدير
ان النفس اذا كانت مطمئنة رجعت الى
الله تعالى في القيامة بسبب هذا الامر فادخلي

في

في اي في جملة عبادي اي الصالحين والوافدين على
الذين هم اهل الاضافة الي او في اجساد عبادي
التي خرجت في الدنيا منها وادخلي جنتي اي
معهم في جنة عدن وهي اعاد الجنان ويحتمل
الامر بمعنى الخبر كثيرا في كلامهم كقوله اذا لم
تستح فاصنع ما شئت وقال سعيد بن زيد
قرا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم هذه
الاية فقال ابو بكر ما احسن هذا يا رسول
الله فقال له ان الملك سيقوله لك يا ابا وقال
سعيد ابن جبير مات ابن عباس بالطائف فجاء
طائر لم ير مثله على خلقته طائر قط فدخل نعشه
ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه
الاية وروى الضحاك انها نزلت في عثمان حين
وقف بير رومة وقيل في خبيب بن عدي
الذي صلبه اهل مكة وجعلوا وجهه الى المدينة
فقال اللهم ان كان لي عندك خير فحول وجهي
نحو قبلتك فحول الله تعالى وجهه نحوها فلم
يستطع احد ان يحولها وقيل نزلت في حمزة ابن
عبد المطلب قال الزمخشري والظاهر
العموم وقول البيضاوي تبعا للزمخشري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قراءة

Copyright © King Saud University